

لواعج الأشجان

[50] شامي ولا بصري غيره فقال اصلح انا الامير خلني واياه حتى اكمله فقام فخلى به ناحية فقال له يا هاني انشدك انا ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوا انا لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه إليهم فانه ليس عليك بذلك مخواة ولا منقصة انما تدفعه إلى السلطان فقال هاني وا انا ان علي في ذلك الخزي والعار ان ادفع جاري وضيبي وانا صحيح اسمع وارى شديد الساعدين كثير الاعوان وا لو لم اكن الا واحد اليس لي ناصر لم افعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول وا لاادفعه ابدا فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال وا لتأتيني به أو لاضربن عنقك فقال هاني إذا وا لتكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابا البارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته سيمنونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخرده حتى كسر انفه وسالت الدماء على ثيابه ووجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخرده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف شرطي وجاذبه الشرطي ومنعه فقال عبيدا احروري (1) سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فألقوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا _____ (1) الحروري الخارجي نسبة إلى الحرورية وتقدم تفسيرهم " منه " .